

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الواسطية الدرس السبعون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبده ورسوله الأمين وعلى الله واصحابه اجمعين. قال المصنف
والجامع رحمة الله الائمان بالشفاعات. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:02

الشفاعة هي طلب الخير للغير وطلب الخير له في جلب نفع او دفع ظر الامور الدنيوية اذا لم يكن فيها ظلم على الاخرين او غش لمن
فعل له ذلك لمن فعل له تلك الشفاعة - 00:00:21

فقد يكون الشخص يقدم لهذا العمل وهو لا يستحق. ففي هذا غش للعمل وقد يؤخر شخص ليوضع مكانه مكان او شخص اخر نقول
هذا فيه ظلم الله يقول من يشفع شفاعة حسنة يكون له نصيب منها ومن يشفع شفاعتيه يكن له كفل منها يعني وزر - 00:00:53

هناك شفاعة دينية والشفاعة الدينية منها ما هو باطل شرك ومنها ما هو حق ويشرط في الشفاعة الحق اذن الله للشافع ورضاه عن
المشفوع له ان يكون الشافع ايضا من رظه قوله وعمله. يعني ان يكون الشافع والمشفوع من اهل التوحيد - 00:01:17

المشفوع له ولا يكفي هذا بل حتى يأذن الله عز وجل للشافع ان يشفع. فليس كل شخص يوم القيمة يشفع هذا امر الامر الثاني هناك
شفاعات دينية في الدنيا مشروعة. مثل الدعاء للاموات في صلاة الميت. هذه نوع من انواع الشفاعة يعني نشفع عند الله - 00:01:48

بان الله يغفر لهذا الميت المسلم ما من ميت يموت فيصل اليه اربعين فيشفعون له يشفعون فهي نوع من انواع الشفاعة والافضل
يطلب الشخص من الاخر ان يدعوه له - 00:02:15

اما طلب الشفاء من الاموات هذا هو الشرك الاعظم مثل شخص يأتي الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام او قبر غيره. ويقول يا رسول
الله اشف لي او يا فلان اشف لي - 00:02:37

الشفاعات التي ذكر المصنف هنا ذكر الشفاعات في الآخرة والشفاعات الاخرة تكون شفاعات للملائكة وشفاعات للانبياء وشفاعات
للسالحين يدخل فيهم الصديقون والشهداء في الحديث الصحيح في صحيح البخاري قال فيشفع الملائكة والانبياء والصالحون - 00:02:49

والمصنف رحمة الله هنا تكلم عن شفاعة آآ النبي صلى الله عليه وسلم الخاصة به لثلا يقع شخص في امر شركي يطلب الشفاعة من
النبي صلى الله عليه وسلم في حياته - 00:03:30

نعم. وله صلى الله عليه وسلم في القيمة ثلاثة شفاعات! لعموم الناس هذى شفاعة والشفاعة الثانية لعموم اهل
التوحيد وشفاعة ثالثة ما ذكر المصنف خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهي شفاعة خاصة لرجل واحد وهو - 00:03:48

اه ابو طالب يشفع النبي صلى الله عليه وسلم فيه بان لا يخرج شفاعته ليس خروجه من من النار وانما تخفيف العذاب عنه. فاذا قيل
لماذا المصنف ما ذكرها؟ نقول ليس فيها خروج من النار. بينما تخفيف من العذاب. وخاصة - 00:04:15

اتصل بي شخص واحد نعم. اشتقاء الشفاعة من الشفاعة خلاف الوتر. والشفاعة اثنان يعني كان شخص طالب ثم اتى الشافعي
يضم صوته لصوته فاصبح شفعا. نعم سمي شفعا لان طالب الحاجة يكون اثنين بعد ان كان واحدا. ايه مثل شخص فقير يأتي يقول
اريد مالا ويأتي مع شخصين - 00:04:35

يقول انا اعرف هذا فقير فعلا. فبدل ما يكون سائل واحد اصبح سائلا وشافعا فاصبح اثنين والائمان بالشفاعات من جملة الائمان
باليوم الآخر. ايوه يعني الائمان بشفاعته في الآخرة ولك ما اخبر ذكرنا لكم شفاعات في الدنيا دنيوية على القسمين منها ما هو جائز
ومنها ما هو محرم - 00:05:05

وشفاعات دينية في الدنيا. لكن المصنف يتكلم هنا عن شفاعات الآخرة. لأنها لا زال مصنف يتكلم عن اه امور الآخرة الايمان بالاليوم الآخر. نعم. وللنبي صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات - 00:05:35

بالنسبة الى الشفاعة العمومية؟ اي نعم العمومية اخرج شفاعة ابي طالب نعم والا هناك شفاعة غير ما ذكره المصنف. نعم. كشفاعته في عمه لتخفييف العذاب لا اخراجه. نعم. لأن كما تعلمون امام - 00:05:55

النبوة اربعة. اثنان اسلام واثنان استمرا على الكفر. وستة مات قبل البعثة وابوه مات على الكفر. اللذان اسلموا حمزة والعباس. وحمزة لا شك افضل من العباس صلى الله عليه وسلم قال سيد الشهداء في وصفه - 00:06:15

واللذان ماتا على الكفر بعد ادراك النبوة اثنان. ابو لهب وابو طالب. ابو لهب كان شديد العداء. النبي صلى الله عليه وسلم هو وزوجته. لذلك انزل الله عز وجل سورة كاملة كاملة. في ذمها. تبت يدا ابي لهب وتب - 00:06:43

ابو طالب كان شديد النصرة للنبي صلى الله عليه وسلم وشديد المحبة له. لكن ما امن. وقد يكون عدم ايمانه من الحكمة لانه لو كان امن لعاد لعاد كفار قريش النبي صلى الله عليه وسلم وابا طالب. لكن - 00:07:03

كونه مشركا وينافق عنه يكون دفاعه عن باب العصبية وكان قريش يعظمون ذلك ولفعله لا لنسبه خفف عنه العذاب بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كما قال في صحيح مسلم - 00:07:20

في نار جهنم وانا تحت قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه وقال تحت قدميه لان الاختصم القدمين ومن اشد المناطق تعذيبا للجسد. فاذا تألم يتآلم جميع الجسد نعم. نعم. فتنتان مختصتان به. وواحدة مشتركة. نعم - 00:07:47

اما الشفاعة الاولى وهي خاصة بالشفاعة الاولى نعم فيشفع الى الله في للموقف حتى يقضي بينهم. نعم. كيف؟ يعني اذا قام الناس من قبورهم تدنو منه الشمس وبصيدهما العرق والهلع والكرب والغم - 00:08:18

مثل ما قال المسلم في صحيح البخاري ومسلم قال فيصيغ الناس من الغم والكرب فيقول الناس الا نستشفع يعني احدا فيذهبون الى ادم يقولون له انت ابونا فاشفع لنا عند ربك - 00:08:43

فيقول ادم ان ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط ولن يغضب بعده مثله واني اكلت من الشجرة يذهب الى نوح يقول نوح مثل ما قال ويقول واني قد دعوت - 00:09:02

على قومه اذهبوا الى ابراهيم. فيقول ابراهيم مثل ما قال ويقول اني قد كذبت ثلاث كذبات ويقول اذهبوا الى عيسى اذهبوا الى عيسى اذهبوا الى موسى فيقول موسى مثل ما قالوا ويقول موسى اني قتلت نفسا بغير حق. اذهبوا الى - 00:09:20

عيسى ابو عيسى يقول مثل ما قالوا يعني ان ربى غضب اليوم الى اخره ولا يذكر ذنبنا هذا في صحيح البخاري ومسلم. وفي السنن قال اني عبدت عبدت من دون الله - 00:09:48

وبغير رضاه لكن لكترة ظلال الامم به ثم يقول اذهبوا الى محمد عليه الصلاة والسلام ويقول انا لها انا لها قال فاذهب فاسجد تحت العرش سيفتح الله عليه عز وجل من ماحمد ما لا اعرفها اليوم - 00:10:03

ثم يقول يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع واسفع تشفع يعني اهل الموقف يقولون يا رب خلصنا من الحساب ولو الى النار فاذا شفع النبي عليه الصلاة والسلام يأتي الرب سبحانه وتعالى ينزل - 00:10:26

للفصل بين الخلايا. وهذا المقام وهو الذي سمي المقام المحمود. يعني الموقف الذي يحمده الناس له فلم يستطع احد يشفع عند الله سواه لوجهته عند الله سبحانه هي وجاهة النبي عند الله عز وجل - 00:10:47

نعم. فيستريح من كرب الموقف الذي تقدم من صفتة قرب الشمس والعرق. كان في اهل الموقف حتى يقضي بينهم قوله حتى هنا حتى للتعليل يعني ليقضي بينهم. وليس غائبة. نعم - 00:11:09

قوله سبحانه هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا يعني حتى هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله لينفضوا ليقوموا عند الرسول. نعم. بعد ان تراجع الانبياء. ادم - 00:11:30

ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم عن الشفاعة. انا الحديث السابق الذي في البخاري ومسلم نعم. كل من هؤلاء يعتذر حتى

تنتهي اليه. يعني الى النبي عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:11:50

فيقول صلى الله عليه وسلم انا لها. قال صلى الله عليه وسلم فيفتح لحظة بعد الاذان يشرع المسلم يقول اللهم ات محمد الوسيلة والفة وابعنه المقام المحمود الذي وعدته هذا المقام المحمود - 00:12:10

اتي محمد الوسيلة والفضيلة الوسيلة درجة عالية في الجنة فقط للنبي صلى الله عليه وسلم يعني يا رب تفضل على النبي وسلم بهذه المنزلة العالية في الجنة ويجعله شافعا لنا في الموقف العظيم - 00:12:30

قال صلى الله عليه وسلم فيفتح علي من المحامد ما لا احسنه الان. يعني في الثناء على الله ليقبل شفاعته. نعم. من تعظيم الله وتبجيله. ومدحه وثناءه. وفي صحيح البخاري عن النبي عليه الصلاة والسلام يقول - 00:12:50

لا احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك مدح نفسه. الصلاة والسلام. واول اية في كتاب الله الحمد لله. نعم قال فيقال اسأل تعطى واسمع تشفع. وهي التي في الحديث واعطيت الشفاعة - 00:13:10

اما اختص به النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وهذه الشفاعة العظمى. نعم. وهي المقام محمود الذي اوتيه صلى الله عليه وسلم. يعني الذي يحمده الاولون والاخرون يعني الذي يبغضه به - 00:13:30

نعم. كان يخبط به يعني ما قبلت شفاعة احد الا شفاعته. لو واجهتها عند الله. عليه الصلاة والسلام. نعم. الذي فيه فضل ومرتبة عليا. نعم. فان هذا المقام ليس لاحد سواه بل هو مختص به صلى الله عليه وسلم - 00:13:50

اذا كان الرسل هو العزم يعتذرون عنه؟ نعم. نعم. وقيل انه اجلال معه على العرش. المقام محمود هو اجلال النبي صلى الله عليه وسلم. معه يوم القيمة على العرش وهذا القول ذهب اليه بن جرير وهو قول بعض السلف كمجاهد رحمة الله. لذلك قال الشيخ -

00:14:10

هذا القول ليس ببدع من القول وانما هو مأثور عن السلف. نعم. جاء في الحديث انه يقعد مع الله الله تعالى على العرش كما ثبتت به السنة. هو مجاهد رحمة الله نعم. ويكون هذا ايضا من المقام محمود - 00:14:40

نعم. والظاهر انه لا منافاة بين القولين. ان قد يشفع يعني يشفع وقد يجوز العرش فكرة من مقام محمود. نعم. فيتقدم فيشفع باذن

الرب جل وعلا في الموقف حتى يحاسبوا. نعم. فان الرب تعالى لا يأتي الخلق في الفصل الا بعد شفاعته صل - 00:15:00

الله عليه وسلم. نعم. فان اهل الموقف اذا اشتد بهم الكرب العظيم ينظرون وينظرون ويتراءعون ان من هو الذي يشفع لنا عند ربنا؟

نعم الله المستعان نعم. ليفرج عنا من كرب هذا الموقف في - 00:15:30

اباهم ادم الى اخره. يفرج من هو الذي يشفع لنا عند ربنا ليفرج عنا من كرب هذا الموقف فيذكرون اباهم ادم. نعم. قال شفاعته الثانية في اهل الجنة الذين استوجبوا ان يدخلوها وهي خاصة به صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:15:50

يعني هذه الشفاعة الاولى التي سبقت لكم الفصل بين الخلاء. الشفاعة الثانية ما يفتح باب الجنة الا اذا شفى النبي صلى الله عليه وسلم عند الله ان يفتح لاهل الجنة باب الجنة. وهذه خاصة بالنبي - 00:16:20

والسلام. نعم اذا دخلت امته يدخل بعدها من بعدهم الامم الاخرى نعم. واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة فان اهل الجنة الذي

فان اهل الجنة الذين بسبب الاعمال الصالحة. لا يدخلونها الا بعد استفتاحها فيشفع لهم ان يدخلوا الجنة - 00:16:40

فتح الباب حتى يدخل الجنة. نعم وكذلك اهل الجنة من سائر الامم. ايوه اذا دخلت امة محمد تدخل بعدهم يعني فاتح الباب. نعم وهاتان الشفاعتان الاولى. الشفاعة في محاسبة الخلائق. وهذه الثانية في الذين استحقوا دخول الجنة - 00:17:09

بفضل الله ورحمته وتوفيقه لهم للاعمال الصالحة في حياتهم وموتهم على اليمان خاصتان له صلى الله عليه وسلم. نعم والشفاعة الثالثة خاصة به في ابي طالب. ثم من اموال الشفاعة. واما الشفاعة الثالثة فيشفع في من استحق النار - 00:17:32

من عصاة الموحدين خاصة. نعم. وهذه الشفاعة وهي الشفاعة الثالثة. ليست خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وانما له ولغيره

والخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم في عموم الخلق والموحدين انتنان فقط في الشفاعة - 00:17:57

فتح باب الجنة هذى خاصة به وفي ابي طالب التخفيف لكنه في شخص معين الشفاعة الثالثة هو يشفع وغيره يشفع في ماذا؟ يأتي

نعم في من لمن استحق النار من عصاة الموحدين خاصة. الا يدخلها. يعني شخص من اهل التوحيد يستحق دخول النار مثل سارق

00:18:21

يستحق دخول النار ليشفع النبي صلى الله عليه وسلم الا يدخل النار ويشفع كذلك الملائكة والصالحون في عصاة اهل التوحيد الا يدخل النار اذا استحقوها. نعم. وهذه الشفاعة هو فيها سيد الشفاء - 00:18:45

هم فيها ليست خاصة به. نعم وليست مختصة. نعم بل هي له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم امين حتى الافراط يشفع يعني حتى السقط اذا مات في بطن امه جنين ستة اشهر سبعة اشهر كذلك يشفع - 00:19:09

نعم ومن مات له اثنتا من بنات كذلك كن له حجابا من النار يوم القيمة. نعم فيشفع الانبياء والرسل والاولياء والملائكة والافراط وغيرهم الافراط يعني السقط يعني موت وهو صغير يعني من مات ونفخت فيه الروح هنا خمسة اشهر فصاعدا الى هذا يسمى - 00:19:36

يعني سقط قبل اكتمال قبل خروجه. نعم وغيرهم ممن اذن الله لهم ان يشفعوا كما جاء في النصوص. نعم وهذه هي التي ينكرها المعتزلة والخوارج كذلك اية لاماذا؟ لانهم يكفرون صاحب الكبيرة. فيقول هو مخلد في النار اصلا - 00:20:06

نعم. واما اهل السنة فان قوله فيها هو ما دل عليه الكتاب والسنة. نعم. وهو ان احكامه في الدنيا حكم المسلمين ان قام عليهم حد اقيم عليهم. وفي قام عليهم حد ان ثبت عليهم حد اقيم عليهم ايوب - 00:20:35

وفي الآخرة معرضون للوعيد ومخوف عليهم ومخوف عليهم. يعني ايه؟ نخاف ان يدخلوا النار. لكن قد لا يدخلونها مثل شخص يشرب الخمر متوعد بدخول النار لكن قد تدرك شفاعة ما يدخل النار وقد لا تدركه الشفاعة - 00:20:55

مخوف عليهم ما نعلم نعم ومع ذلك يؤمنون بالاخبار المترادفة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآخرة من الشفاعة للعصاة يعني كل موحد مع الهلال الى الجنة ان كان عاصيا قد تدركه الشفاعة - 00:21:17

مقلة الضيق والشفاء. نعم يشفع فيمن استحق النار الا يدخلها. الا يدخلها فيشفع فيمن استحق النار الا يدخلها ويشفع فيمن دخلها. منه. نعم. ويشفع فيمن دخلها منهم ان يخرج منها. نعم. يعني شخص استحق عذابا - 00:21:41

لكن يخرج قبل اكتمال العذاب عليه. بسبب الشفاعة. نعم. وهذه الشفاعة ايضا عامة. للنبي وسلم ولغيره. نعم قبل ان يطهروا من اوطار الذنوب. من اوساخ الذنوب وبدران الذنوب. نعم. فاذا طهروا اخرجوا - 00:22:06

نعم فاذا طهروا اخرجوا نعم يعني قد يكتمل عليهم العذاب فيخرجون. وقد يخرجون قبل اكتمال العذاب. نعم. اذا كانوا ماتوا على التوحيد. نعم اما غير التوحيد فالله يقول فما تنفعهم شفاعة الشافعين ابدا. ما للظالمين من حميم ولا شفيع - 00:22:26

يطاع ابدا. لا يشفع فيهم. هذا يدل على عظم ذنب الشرك. حتى شفاعة ما تنفع. نعم كما بين في الاحاديث ان من مات على التوحيد غير غير مشرك فالشفاعة تتناوله - 00:22:55

لما سأله بو هريرة من اسعد الناس بشفائه رسول الله قال من قال لا الله الا الله خلص من قلبه نعم قال صلى الله عليه وسلم واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة. هو الحديث لكلنبي دعوة - 00:23:15

ويا مستجابة والنبي اختم ارجأ دعوته يوم القيمة شفاعة يوم ما تلي من لا يشرك بي شيئا. نعم واني واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة. فهي نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا. من لا يشرك - 00:23:35

فهي نائلة ان شاء الله من لا يشرك من لا يشرك بالله شيئا. اي نعم. فالنبي صلى الله عليه وسلم يشفع في العصاة ايضا نعم. الله اعلم وصل على محمد. اه غدا ما في درس. ولا خميس جمعة السبت ان شاء الله - 00:23:59